واهترا فسام الابواب ثلاثه الاول الزهد الثاني الورع الثالث الحزن واهم اقسام المعاملات
ثلاثه اولها الاخلاص الثاني المراقبه الثالث التفويض ولكل قسم عشره والثلاثه من كل قسم
اهمها هذه احكام المنازل ووراء ذلك الاخلاق ثم الاصول ثم الاوديه ثم الاحوال ثم
الولايات ثم الحقايق ثم النهايات ولكل قسم عشر مقامات وهي عشر فتكون الجمله مايه
هذه # هي المنازل في السلوك الى الله تعالى والتصوف كله ادب وماخذه
من الصفا او الصفه او الصوف وجمعه صدق التوجه الى الله تعالى ٥

العقل هو اما طبيعي او نظري او وهبي وهو نور روحاني تدرك به النفس العلوم
الضروريه وقيل غريزه يتهيا معها العلم بالضروريات مع سلامة الالات وقيل قوه تمنع
الشهوات وقيل العلم بحقايق الامور وقيل هو المدرك للعلوم فيكون هو القلب وقيل
العلم بصفات الاشيا من حسنها وقبحها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين وقيل صفه يميز
بها بين الحسن والقبيح وقيل العلم بموارد الشي ومصادره والعلم افضل منه لانه حاجه والعقل
آله وقيل العقل افضل لانه منبع العلم واساسه وهو الارجح وفي الحديث العاقل من عقل عن الله
امره ونهيه وهو تابع للامر مميز له والعقل كالوزان والشرع كالميزان فان لم يستغن الوزان
بالميزان خمن وخرص وقل ان يصيب والمراد بالعقل العلم بالمدركات الضروريه هذا الغريزي والمكتسب
منه هو ما حسن التصرف والخلق وهو من الاعراض ان اريد به الصفه او ذات ان اريد به المحل
والعلم ببعض الضروريات هو مناط التكليف والعقول مرتبتها اقامة رسم العبوديه به
لا ادراك امور الربوبيه فان الله سبحانه خلق العقول واعطاها قوة الفكر وجعل لها حدا
تقف عنده من حيث ما هي مفكره لا من حيث هي قابله للوهب الالهي فاذا استعملت العقول افكارها
فيما هو في طورها وحدها ووفت النظر حقه اصابت باذن الله وان سلطت الافكار على ما هو
خارج عن طورها ووراء حدها الذي حده الله ركبت متن عميا وخبطت خبط عشوى فلم يثبت لها
قدم ولم تركن على امر تطمئن اليه وعلوم العقل عشره الاول العلم باحوال النفس اراده وكراهه
الثاني علمه بالمشاهدات الثالث علمه بالبديهي ككون العشره اكثر من الخمسه الرابع علمه
بالقسمه الدايره بين النفي والاثبات ككون الشي لا يخلو من كونه موجودا او معدوما وانه لا يصح
اجتماع الامرين لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان واما الضدان فلا يجتمعان وقد يرتفعان
الخامس علمه بما يستند الى التجربه ككون الحجر يكسر الزجاج السادس علمه بقصد من يخاطبه بلغته
السابع علمه بتعلق الفعل بفاعله لا بغيره الثامن علمه بمضمون الاخبار المتواتره ككوجود مكه
التاسع معرفة الامور الجليه العاشر التمييز بين الحسن والقبح العقليين والعاقل من ينظر موضع
خطواته قبل ان يضعها واما معناه لغه فيطلق على معان احدها العلم بموارد الشي ومصادره
الثاني المنع الثالث الحول الرابع راس الشي الخامس الديه ومحله القلب ٥

القلب هو اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر وقيل لطيفه روحانيه
لها بذلك القلب تعلق وتلك الحقيقه هي حقيقه الانسان وخالص كل شي قلبه ولانه وضع في الجسد

مقلوبا

مقلوبا وهو المدرك العالم العارف المخاطب المطالب المعاقب والسر باطن الروح وليس
هو ذاتا كالروح بل هو صفه للروح واللطيفه هي الشي الخفي وما لا يدرك والقلب محل العقل
والنيه والمعرفه والايمان والبصيره ونظر الرب تبارك وتعالى واستعمل ابرهيم عملك عليه واسمعيل
عملك في تطهيره للطايفين والعاكفين والركع السجود فمن لم يفعل او لم يكثر ماله خسر الدنيا
والاخره وفيه بيتان للملك والشيطان ولكل منهما لمه والقلوب اربعه قلب اجرد فيه سراج
يزهر وقلب اغلف وقلب منكوس وقلب مصفح الاول للمومن والثاني للكافر والثالث
للمنافق الخالص والرابع للايمان للذي فيه ايمان ونفاق وعلله اكثر من علل البدن وهي تزيد
على المايه وامراضه كثيره منها الران والاقفال والختم والقسوه والزيغ والسهو فالختم التغطيه
على الشي والاستيثاق منه والخاتم بمنزله الطابع والمعنى انه لا يعقل ولا يعي خيرا ويخلق الله
فيه الضلال وهو اعدام اللطف والطبع في اللغه الدنس والوسخ والقسوه عدم اللين
والخشيه واذا فسد القلب فسد الجسد كله كما انه اذا اصلح صلح الجسد والكفر موت
الارواح ويلزمك ان تضمر فيه الخير لجميع المسلمين ومن اسباب شرح الصدر التوحيد والنور الذي
يقذفه الله فيه والعلم والانابه والمحبه ودوام الذكر والاحسان
الى الخلق والشجاعه واخراج دغل القلب وترك فضول الكلام والنظر والخلطه وغيرها

النفس هي المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوه في الانسان وقيل اللطيفه هي الانسان
بالحقيقه وهي اعدا الاعدا والعاقل لا يامن عدوه وهي احدا العوايق الاربع وحسبك منها خسه
ارادتها وخبث طبعها بهيميه او سبعيه او فرعونيه وتنقسم الى اماره ولوامه ومطمئنه
وروحانيه وراضيه ومرضيه وملهمه ومحدثه والمدار على تهذيب النفس ورياضتها لتطهير
الاخلاق والرياضه لسو الطباع والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم ٥
وقيل في الانسان ثمانيه الاف عيب وسترها الصمت والرضا عن النفس اصل كل شر وما
داستحيه تسعى فهي حيه تسعى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها والحكم للغالب من صفاتها

الدنيا هي ما كل ما اظلت الخضرا واقلت الغبرا وقيل كل ما شغلك عن الله وقيل حاله
القلب قبل الموت وقيل ما على وجه الارض الى قيام الساعه او كل موجود الى الحشر وما ادرك
حسا او فيه شهوه الانسان او الدرهم او الدينار وفي اخر هذين الاسمين موعظه والفقر ازواء
الدنيا والخلو منها والغنا مقصورا وهو اليسار والدين احد العوايق الاربع النفس والدنيا
والخلق والشيطان وحسبك من الشيطان اذا اطيع فلم ينفع وعصي فلم يضر وشيطنته
هي القوه الوهميه والجنه منه التعوذ بالله منه والتفل ثلاثا على اليسار والذكر سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)